

وتزيد الباء اصلا للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى  
وان فيه ضمير الخاطب مستترا فالبا معدية مثلها في امر  
بزيد والثابتة في فاعل كفي بالخوف والرجوع والرجوع  
دخلت لتضمن كفي معنى الكنف وهو من الحسن مكانا ومعنى  
قولهم اتقى الله امر فاعل خير اي يتق الله  
وليفعل بدليل جزم يتب ويوجب قولهم كفي بهند بترك  
التفان احتج بالفاصل فهو يجوز لاموجبا بدليل وما  
تسقط من ورفقة وما خرج من ثمة فان عورضا بقولك  
احسن بهند فالتاليق صيغ الامر وان كان معناه الخبر  
وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكثاف وصحة قوله موقوفه  
على جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسي  
والرمانى اجاز امر ورعا بدي حسن وهو بغير وجه واجاز  
الكويتون اعماله في النطق وغيره ومنع جمهور البصريين  
اعماله مطلقا قالوا من مجيئ فاعل كفي هذه مجرد اعن الباء  
قول سميم كفي الشيب والاسلام للمرنا هيا ووجه  
ذلك على ما اخترناه انه لم يتعمل كفي هنا بمعنى الكنف ولا  
تزد الباء في فاعل كفي التي بمعنى اجزا واعني ولا التي بمعنى وفي  
والاوى متعديتة لواحد كقول  
قليل منك بكميني ولكن قليلك لا يقال فيه قليل  
والثانية متعديتة لاثنتين تقولن تعالى وكفى الله المؤمنين  
القتال فسيديكم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة الباء

في فاعل كفي المتعديتة لواحد قال  
كفي تعلا فعل بانك منهم ودهر لان احسبت من اهل اهل  
ولم ار من انتقد عليهم ذلك فهذا المالسوع عن شرط الزيادة  
او حملهم هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سياتي بعد  
او بتقدير الفاعل غير محمور بالباء وتقل رهط الممدوح  
وهو بطن من طي وصرقة للضرورة اذ فيه العدل والعلمية  
كسر ودهر مرفوع عند ابن جنى بتقدير ويلفخ دهر واهل  
صغرة لمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز ابن  
الشرقي في دهر ثلاثة اوجه احدها ان يكون مبتدأ حذف  
خبره اي يفتخر بك وصح الابتداء بالذكرة لانه قد رخص باهل  
والثاني كونه معطوفا على فاعل كفي اي الهم فخر والآخر منهم  
فخر وابزمانة لنضارة ايامه وهذا وجه لا حذف فيه والثالث  
ان يحرك بعد ان ترفع فخر على تقدير كونه فاعل كفي والباء  
تعلقة بفخر الزائدة وحق لا يحرك الدهر بالعطف وتقدر اهلا  
بعل هو محذوف وفاضل المعرى ان الصواب نصب دهر بالعطف  
على تعلا اي وكفى دهر اهل لان احسبت من اهل اهل  
كذلك من اهل ولا يخفى ما فيه من التعسف وشتر انه  
يطلق على المقعول المنقزم وهو تعلا والفاعل المتأخر وهو  
لك منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهر وان ومعه لاهل  
واما تعلقا بغيره لانه حذف المرفوع المعطوف الكنف بدلالة  
الهمزة ورم الربيع ان النصب بالعطف على اسم ان وان اهل

King Fahd University of Petroleum & Minerals

Copyrighted material